

في التسليم للعبارة، الإطناب

الجملة وأنتاج الدلالة  
في الصحيفة الصادقية

**Sentence and Semantics  
Production in the Saheefa Al-  
Sajadeia**

ا.م.د خليل خلف بشير

كلية الآداب - جامعة البصرة

م.م علي عبد الحسين حسن

كلية الآداب - جامعة البصرة

**Asst.Prof.Dr.Khaleel Khalif Basheer**  
College of Arts, University of Basrah

**Asst. Lectur. Ali `Abidalhussein Hassin**  
College of Arts , University of Basra



### ملخص البحث

تتوزع تقسيمات الجملة في العربية على قسمين جملة كبرى وجملة صغرى فضلاً عن انها تقسّم على قسمين هما : الجملة الخبرية والجملة الانشائية.

ويُعَدُّ تركيب الجملة من اهم وسائل انتاج الدلالة ، كذلك تستمد الجملة دلالتها من مكونين أساسين هما مفرداتها المعجمية ونظامها النحوي الذي تصاغ فيه ليتشرح المكون الاخر فيتكون من أربعة عناصر هي : الأصوات والبناء الصرفي والمعاني النحوية الخاصة والعامة والسياق. لذلك تمّت دراسة الجملة وانتاج الدلالة في الصحيفة الصادقية الزاخرة بالأدعية الماثورة عن خزائن الوحي وحملة العلم ، وهي لسيد الصادقين عليه السلام التي قام بجمعها الشيخ باقر شريف القرشي والتي عمد الى تحقيقها ولده الشيخ مهدي باقر القرشي

## Abstract

For facts no more , the Arabic sentence ramifies into two parts; big sentence and small sentence , then there are two other parts ; statement and composition sentences , the sentence construction comes as the most important means in producing semantics , the sentence reverts into two essential ingredients to have its contextuality ; dictionary meanings and syntactic system to have the other ingredient of four factors : sounds, conjugation, grammatical meanings, special and general, and patterns. As such there is a study on the sentence and semantics production in the Saheefa Al-Sajadeia celebrated with resonant supplications, of the master of the faithful (Peace be upon him) , to the fount of bless and the people of science Al-Sheikh Baqir Shareef Al-Qarashi gleans , whose son , Sheikh Mahdi Baqir Al-Qarashi has verified.

### المقدمة

الحمدُ لله الَّذي لا يَبْلُغُ مدحته القائلونَ، ولا يُحْصي نِعْماءَه العادُّونَ، ولا يُؤدِّي حَقَّه المُجتهدُونَ، وأفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليمِ على حبيبه ووصفيه ونجييه وخيرته من خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المتتبعين الذين بذلوا مهجهم إعلاء للحق ونصرة للدين، وبعد...

يشكل الدعاء رافداً من روافد العلم ، ومنهلاً من مناهل المعرفة ، وهو موجب لطمأنينة النفس، ومدعاة لتكامل الإنسان، وسبب لدفع بلائه، وتنفيس همومه وتفريج غمومه، فضلاً عن أنَّ الأدعية الماثورة عن خزائن الوحي وحملة العلم والحكمة من أعظم النعم على العباد والرحمة الواسعة في البلاد، بهذه الأسباب وسواها قمنا بدراسة الجملة وانتاج الدلالة في الصحيفة الصادقية؛ وذلك لعدم التوافر على دراسة مماثلة لهذا النص .

والصحفية الصادقية هي مجموعة من أدعية الإمام الصادق عليه السلام، قام بجمعها الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله)، وعمد إلى تحقيقها ولده الشيخ مهدي باقر القرشي، فأخرجها بمجلد واحد تجاوزت صفحاته الثلاثمائة صفحة، وقد صُدِّرت هذه الصحيفة بتقريظ من السيد عبد الأعلى السبزواري (قُدس سره الشريف) فزادها رونقاً وبريقاً؛ لما عُرف عنه (قُدس سره الشريف) من ألعية في البُعدين العلمي والمعرفي.

إنَّ انتساب هذه الصحيفة للإمام الصادق عليه السلام الذي يمثل أحد أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، جعلها تمتلك بعداً دينياً يتمثل بحجية كلامه عليه السلام فضلاً عن قصدية كل حرف فيه. وإنَّ غاية هذه الدراسة هي

نفض غبار الظلم والإهمال عن تراثهم الدفين (عليهم السلام)، وإثبات كفاءة المتكلم من خلال الكشف عن كيفية التعامل مع الأدوات اللغوية في سبيل انتاج دلالة أخرى. ثم إن هنالك خصوصية أخرى تتمثل بانتماء الامام الصادق عليه السلام إلى ما يعرف في الدراسات اللغوية بـ(عصر الفصاحة) الذي ينتهي بـابن هرمة (ت ١٧٦هـ)، وكل هذا يعطي أهمية كبرى للنص المدروس.

وقد اشتمل هذا البحث على ثلاثة محاور تتلوهها خاتمة تضمنت أهم نتاج البحث، وهذه المحاور هي:

١ - تعريف الجملة.

٢ - بناء الجملة.

٣ - مكونات الجملة وعلاقتها بالدلالة.

أ / أثر الصوت في انتاج دلالة الجملة وتغييرها في الصحيفة الصادقية .

ب / أثر الصيغ الصرفية في انتاج دلالة الجملة وتغييرها في الصحيفة الصادقية.

ج / أثر التركيب النحوي في انتاج دلالة الجملة وتغييرها في الصحيفة الصادقية.

د / أثر السياق في انتاج دلالة الجملة وتغييرها في الصحيفة الصادقية .

### تعريف الجملة:

تُعرف الجملة في اللغة بأنّها: (( جماعةٌ كلُّ شيءٍ يكامله من الحساب وغيره ))<sup>١</sup>، وأَجْمَلُ الشيءِ جَمَعَهُ عن تفرقة<sup>٢</sup>.

وتُعرف في الاصطلاح بأنّها المركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى<sup>٣</sup>. وعلى هذا الأساس فالجملة تتكون من أركان ثلاثة: هي المسند إليه والمسند والإسناد، وهذا الإسناد كفيلا في تحصيل الفائدة؛ إذ إنّ الفائدة إنّما تحصل بالإسناد<sup>٤</sup>، ولولا الإسناد لكان المسند والمسند إليه بحكم الاصوات التي حقها أن يُنعتق بها<sup>٥</sup>. فمتى ما وجدنا المسند إليه والمسند مع وجود العلاقة الرابطة بينهما (الإسناد) أفادت الجملة نوعاً من الفائدة بعد مراعاة سياقاتها الخاصة بها، وبعد استكمال متعلقاتها التي تتعلق بها، لا أن يُؤتى بها مجردة عن السياق والمتعلقات؛ لأن ذلك مدعاة للاضطراب الدلالي.

إنّ هذا التلازم الذي أقره النحويون بين المسند والمسند إليه هو الذي أدى إلى القول بالتقدير والتأويل، فالجملة لا تقوم إلا بوجود هذين الركنين وإذا فُقد أحدهما وجب تقديره، فإذا لم يكن للفعل فاعل ففاعله ضمير مستتر، والخبر الذي ليس له مبتدأ قُدر له مبتدأ، فلا بدّ من مراعاة هذين الطرفين، فإذا كانا مذكورين فإنّ الجملة حينئذ قد اكتمل لها عنصرها، وإذا ذكر أحدهما دون الآخر فإنّ العنصر الثاني لا بدّ أن يكون في الحساب<sup>٦</sup>، وهكذا في كان وأخواتها وإنّ وأخواتها.

## أنواع الجملة العربية:

تتكون الجملة العربية من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه ((وهما ما لا يغني أحدهما عن الآخر... فلا بدّ للفعل من اسم كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء))<sup>٨</sup> والمسند إليه لا يكون إلا اسماً أو ما هو بمنزلة والمسند قد يكون اسماً أو فعلاً، وهذا ما يتألف منه الكلام، قال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ): والذي يتألف منه الكلام الثلاثة الاسم، والفعل، والحرف، فالاسم قد يتألف مع الاسم نحو قولك: ((الله إلهنا)) ويتألف الاسم والفعل نحو: قام عمرو، ولا يتألف الفعل مع الفعل، والحرف لا يتألف مع الحرف...))<sup>٩</sup>، وإلى مثل ذلك ذهب أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) قائلاً: ((هذا باب ما اتألف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاماً مستقلاً وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل، أعلم أنّ الاسم يتألف مع الاسم يكون منهما كلام وذلك نحو: زيدٌ أخوك، وعمروٌ ذاهبٌ. والفعل مع الاسم نحو: قامَ زيدٌ، وذهبَ عمرو...))<sup>١٠</sup>.

وحصر السيوطي (ت ٩١١ هـ) جميع الحالات التي يمكن أن تتألف منها الجملة - الكلام بتعبيرهم - بقوله: ((والحاصل أنّ الكلام لا يتأتى إلا من اسمين، أو من اسم وفعل فلا يتأتى من فعلين ولا حرفين، ولا اسم وحرف، ولا فعل وحرف، ولا كلمة واحدة، لأنّ الإفادة إنّما تحصل بالإسناد، وهو لا بدّ له من طرفين مسند ومسند إليه. والاسم بحسب الوضع يصلح أن يكون مسنداً ومسنداً إليه، والفعل لكونه مسنداً لا مسنداً إليه والحرف لا يصلح لأحدهما فالاسمان يكونان كلاماً، لكون أحدهما مسنداً والآخر مسنداً إليه وكذلك الاسم مع الفعل، لكون الفعل مسنداً والاسم مسنداً إليه،

والفعلان والفعل والحرف لا مسند إليه فيهما، والاسم مع الحرف إما أن يفقد منه المسند، أو المسند إليه، والحرفان لا مسند إليه فيهما، ولا مسند، والكلمة لا إسناد فيها بالكليّة))<sup>١١</sup>.

وعلى هذا الأساس فالجملة عند جمهور النحويين على نوعين: إما جملة اسمية وإما جملة فعلية، يقول ابن السراج: ((والجملة المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل، وإما مبتدأ وخبر))<sup>١٢</sup>، فالكلام لا يخلو من جملتين أحدهما اسمية، وثانية فعلية<sup>١٣</sup>، وهذا التقسيم قائم على ما تبتدئ به الجملة فإن ابتدأت باسم كانت اسمية، وإن ابتدأت بفعل كانت فعلية، ولا عبرة فيما تقدم عليهما من حروف أو مما حقه التأخير؛ إذ العبرة في الأصل<sup>١٤</sup>.

وقد زاد الزمخشري - تبعاً لأبي علي الفارسي - نوعين آخرين هما: الجملة الشرطية والجملة الظرفية<sup>١٥</sup>، وهو ما لم يقبله ابن يعيش (ت ٥٦٤٣هـ)؛ إذ أنكر على الزمخشري هذا الرأي جاء في (شرح المفصل): ((وهذه القسمة... قسمة لفظية وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية لأنَّ الشرط في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين الشرط فعل وفاعل والجزاء فعل وفاعل والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر وهو فعل وفاعل))<sup>١٦</sup> ولم يقبل ابن هشام أن تكون جملة الشرط نوعاً رابعاً عاداً إياها من قبيل الجملة الفعلية<sup>١٧</sup>، ويفصل الدكتور فاضل السامرائي القول في رد هذا النوع بقوله: ((لأنَّ الجملة الشرطية تكون إما مصدرية بحرف شرط أو باسم شرط، واسم الشرط قد يكون عمدة وقد يكون فضلة... فالأولى إدخال هذه الجمل ونحوها في الجمل الاسمية أو الفعلية))<sup>١٨</sup> فدلالة الشرط لا تُخرج الجملة من فعليتها أو اسميتها.

أما الجملة الظرفية التي قال ابن هشام - ومن قبله الزمخشري والفارسي - بأنها قسيمة للجملتين: الاسمية والفعلية، وإن الاسم المرفوع يمكن أن يكون فاعلاً لها<sup>١٩</sup> فقد جعلها الدكتور فاضل السامرائي نوعاً من أنواع الجملة الاسمية مُستدلاً على ذلك بدخول نواسخ الابتداء عليها وتأثره بها ((ولو كان فاعلاً لم يصح دخول (إن) عليه ولا انتصابه))<sup>٢٠</sup>.

ويرفض الدكتور مهدي المخزومي هذا المعيار في التفريق بين الجملة الاسمية والفعلية معتمداً معياراً آخر للتفريق بينهما يكون من خلال النظر الى المسند لا المسند إليه، فالجملة الفعلية ((هي التي يكون فيها المسند فعلاً))<sup>٢١</sup>؛ إلا إن هذا الرأي لا يمكن قبوله؛ لأنه سيساوي بين قولنا: (طلع البدر علينا) و (البدر طلع علينا) فكلاهما جملة فعلية<sup>٢٢</sup>، ثم إن المضي مع هذا التقسيم الجديد للجملة سيوقعنا بجملة من الإشكالات، فلو جعلنا جملة (البدر طلع علينا) جملة فعلية فسنكون بحاجة إلى وضع ضوابط تبين سبب دخول نواسخ الابتداء (كان وأخواتها وإن وأخواتها وغيرها) على هذه الجملة وأشباهها وعدم دخولها على الجملة الثانية (طلع البدر علينا) وأشباهها<sup>٢٣</sup>، وإذا ما وجدنا تلك الضوابط فسنكون قد وقعنا في التعقيد الذي هربنا منه، فضلاً عن الشرح الذي سنحدثه بين الدراسات الحديثة والتراث مما سيضيف عبئاً آخر على كاهل الأجيال القادمة. وثمة سبب آخر يدعو إلى التمسك باسمية هذه الجمل وأشباهها وهو أن الاسم المتقدم في هذا التركيب قد يكون ضمير رفع منفصلاً، مثل (أنا قمت) و (أنت قمت)، وقد اتصل بالفعل، بعده ضمير، وإذا ما اعربنا الضمير الثاني (حرف للمتكلم أو حرف للخطاب)، فإن هذا يعني أن جملاً مثل (قمت لفلان) جمل لا فاعل

لها، وهذا ما لم يقل به قائل<sup>٢٤</sup>، إذن فللقضية تبعات أخرى لا تتوقف عند حد الجملة فحسب، فالأجدر والأجدى اعتماد الضوابط والمعايير القديمة للتفريق بين نوعي الجملة.

وثمة تقسيمات أخرى للجملة فقد قسمها ابن هشام الى قسمين هما: جملة كبرى؛ وجملة صغرى<sup>٢٥</sup>، ثم عاد وقسمها الى قسمين هما: الجملة التي لها محل من الإعراب؛ والتي لا محل لها من الإعراب<sup>٢٦</sup>، وقد تُقسم بحسب اعتبارات الدلالة، فباعتبار القطع والاحتمال تكون إما قطعية أو احتمالية، وباعتبار المعنى الظاهر والباطن تكون إما ظاهرة أو باطنة، وباعتبار الخصوص والعموم تكون إما خاصة أو عامة<sup>٢٧</sup>، فضلاً عن أنّها تقسّم الى قسمين هما: الجملة الخبرية، والجملة الانشائية<sup>٢٨</sup>.

### مكونات الجملة:

إنّ تركيب الجملة هو أهمّ وسائل إنتاج الدلالة، فلا دلالة بلا تركيب؛ لأنّ الألفاظ المفردة لا يمكن أن تحقق الوظيفة الأساسية للغة ألا وهي التعبير عن مكوّنات الفكر<sup>٢٩</sup>.

وتستمد الجملة دلالتها من مكونين أساسين هما: مفرداتها المعجمية؛ ونظامها القواعدي أو النحوي الذي تصاغ فيه<sup>٣٠</sup>، فأما الأول فلا يعمل بعيداً عن الجملة؛ لأنّ ((الكلمات إن كان لها معنى فإنّها تستقيه من عملها في الجملة))<sup>٣١</sup> - كما يقول بالمر -

وأما المكون الآخر فيتكون من أربعة عناصر هي: (الاصوات، والبناء الصرفي، والمعاني النحوية الخاصة والعامة، والسياق).

أ / المكون الصوتي واثره في انتاج دلالة الجملة وتغييرها :

إذا كانت اللغة في حقيقتها مجموعة من الأصوات يؤول بها لتعبر عن الحاجات والغايات - كما قرر ابن جني ذلك -<sup>٣٢</sup> فهذا يعني أنَّ جلَّ الاختلافات الدلالية يمكن أن تُرد إلى الاختلافات الصوتية، فكل تغيير صوتي سيؤدي إلى تغيير دلالي حتى تلك الألفاظ التي تظهر للوهلة الأولى وكأنها مترادفة فإنَّها ستفترق عن أخواتها من خلال جرسها وإيقاعها وما يمكن أن يحمله ذلك التغيير من إحياءات وظلال<sup>٣٣</sup>.

فالأصوات التي يؤثر تباينها في الدلالة تسمى (الفونيمات)، مثل: طاب، وشاب، وذاب، وساب، وناب<sup>٣٤</sup>،... الخ، إذ تمثل: (ط، ش، ذ، س، ن) فونيمات مختلفة؛ لأنها تؤدي إلى تكوين كلمات مختلفة المعنى<sup>٣٥</sup>، وقد تكون الصورة الصوتية للفظ متناسبة والصورة الذهنية<sup>٣٦</sup>، وهذا ما عبر عنه ابن جني بـ(امساس اللفظ اشباه المعاني) ومثله له بـ(الخضم والقضم) فـ((الخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء... والقضم للصلب اليابس نحو قضمت الدابة شعيرها))<sup>٣٧</sup>.

ويتمثل الاثر الصوتي في (الصحيفة الصادقية) بشكل بارز في (جملة النداء)؛ إذ يعد النحويون حرف النداء مع المنادى جملة فعلية، مقدرين أداة النداء بفعل محذوف تقديره (أدعو) أو (أنادي)، فقولك: (يا عبد الله) أصله أدعو عبد الله، فحذف الفعل، وأنيب (يا) عنه<sup>٣٨</sup>، وهذه الجملة إنشائية تفيد الطلب، برغم أنَّها كانت قبل النداء خبرية، فهي تتحول معه إلى إنشاء طلبي جملة فعلية<sup>٣٩</sup>، ((فالنداء قصد إنجازي في صيغة طلب وإنشاء، ويتضمنه الدعاء مثلاً بأداة نداء مذكورة، أو مقدرة تتحد بالمنادى في وحدة دلالية لا تنفك عنه))<sup>٤٠</sup> وعلى هذا الأساس تختلف دلالة جملة النداء تبعاً لاختلاف الاسم المنادى الذي يختلف تبعاً لاختلاف السياقات وظروف القول التي يرد فيها، وتبعاً لاختلاف أداة النداء، فالإمام الصادق (عليه السلام) في قوله: ((يا ربَّاه، يا سيِّداه، يا

أَمَلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ))<sup>٤١</sup>، قد تحول من صيغة الصوتية الأصلية للاستغاثة الى صيغة أخرى، فالغالب على المستغاث به أن تسبقه لام الجر<sup>٤٢</sup>، بيد أن الإمام عليه السلام استعاض عنها بالألف في آخر المستغاث به تليها (هاء السكتة)؛ لأن هذه الصيغة (التي تحول اليها) تمنح المتكلم قدراً كبيراً للتعبير عن خلجات نفسه وما يعتصره من ألم وحزن، ولتكون هذه الحروف النافذة التي يطل منها المتلقي على ما يعيشه المتكلم من معاناة وهموم.

وقد استعاض عليه السلام في دعاء آخر حرف النداء (يا) بحرف آخر وهو (أي) الذي يستخدم في نداء القريب، يقول عليه السلام: ((أَي رَبَّاهُ، أَي سَيِّدَاهُ، أَي أَمَلَاهُ، أَي رَجَايَاهُ، أَي عَمَادَاهُ، أَي كَهْفَاهُ، أَي حِصْنَاهُ، أَي حِرْزَاهُ، أَي فَخْرَاهُ))<sup>٤٣</sup>.

وهذا الانزياح من حرف النداء (يا) الى (أي)؛ لما بين الحرفين من اختلافات دلالية منشأها الصوت، فالحرف (يا) يستعمل لنداء البعيد؛ لما يمتلكه من مدود تؤدي الى رفع الصوت ومدّه، وليست (الياء) هنا في (أي) كذلك؛ لأنها ليست مدة، والهمزة ليست من حروف المد، فاستعملت للقريب<sup>٤٤</sup>. فهذه التغييرات الصوتية التي طرأت على المنادى وعلى حرف النداء تبعها تغييرات في دلالة الجملة، فالإنتاج الدلالي للجملة السابقة اعتمد بدرجة أساس على تلك التغييرات الصوتية، وما توحى به من اختلافات دلالية.

ب / البناء الصرفي واثره في انتاج دلالة الجملة وتغييرها :

البناء الصرفي وهو الصيغة التي ترد فيها الكلمة أو القالب الذي تصب فيه، والنظام النحوي لا يمتلك أبنية إلا ما يقدمه له النظام الصرفي<sup>٤٥</sup>، ولما كانت المعاني متعددة

والأبنية محددة كان لا بد أن يدل البناء الواحد على أكثر من معنى وهو ما يسميه الدكتور تمام حسان بـ(تعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد)<sup>٤٦</sup>.

إن أيّ تغير في البنية الصرفية سيؤدي إلى تغيير في دلالة الجملة ككل، فالألفاظ أدلة على المعاني وزيادة المباني تؤدي إلى زيادة المعاني فلفظ (استطاعوا) يختلف في دلالاته عن (استطاعوا) في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ (الكهف / ٩٧)، فقال: ((فما استطاعوا أن يظهره)) أي يصعدوا عليه، فحذف التاء، ثم قال: ((وما استطاعوا له نقباً)) فأبقى التاء؛ ذلك لأنّ صعود السد أيسر من نقبه وثقبه، فخفف الفعل مع العمل الخفيف، وطول الفعل مع العمل الثقيل<sup>٤٧</sup>، وقد يعتمد الانتاج الدلالي للجملة على الملاءمة والمواءمة بين الصيغ وما تعبر عنه تلك الصيغ من حقائق؛ إذ إنّ الاختيارات التي يصير إليها الإمام الصادق (عليه السلام) غير ناظرة الى الناحية الجمالية فحسب بل هي اختيارات تضع الحقائق نصب عينيهما، ومن ذلك قوله (عليه السلام): ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا شَمْسٌ تُضِيءُ، وَلَا قَمَرٌ يَسْرِي، وَلَا بَحْرٌ يَجْرِي، وَلَا رِيحٌ تَذْرِي، وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ، وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ، وَلَا لَيْلٌ يَجُنُّ، وَلَا نَهَارٌ يَكُنُّ، وَلَا عَيْنٌ تَنْبَعُ، وَلَا صَوْتٌ يُسْمَعُ، وَلَا جَبَلٌ مَرْسِيٌّ...))<sup>٤٨</sup> فالملحوظ هنا أنه (عليه السلام) جاء بالأسماء في الأشياء التي لا تجدد فيها كما في (مبنية، مدحية، مرسي) فبناء السماء ودحو الأرض، ورسو الجبال أمور لا تجدد فيها ولا تغير فهي أمور ثابتة، وصفات لازمة لهذه الموجودات، في حين أنه جاء بالأفعال في ما كان فيه تجدد وتغير، كما في قوله: (تضيء، يسري، يجري، تذري، يكن، فهذه أمور متكررة ومتغيرة في كل حين، فناسب التعبير عنها بالأفعال، وكل ذلك من أجل مراعاة خصوصية كل لفظ لدلالته.

ج / أثر التراكيب النحوي في انتاج دلالة الجملة وتغييرها في الصحيفة الصادقية :

يؤدي النحو بما يمتلكه من أبنية وتراكيب دوراً رئيساً في عملية إنتاج الدلالة، إذ إنه يقدم للمتكلم قوالب مختلفة ومتنوعة جاهزة لصياغة المعنى، وما على المتكلم سوى اجتناب ما يراه مناسباً وملائماً لما يدور في خلدته؛ لأن هذه الأبنية والقوالب تختلف فيما بينها، فالجملة الاسمية تختلف في دلالتها عن الجملة الفعلية، والجملة من دون توكيد تختلف في دلالتها مع وجود التوكيد، وهكذا الحال مع النفي والاستفهام والتمني وبقية الأبنية .

إنَّ عدم مراعاة التركيب النحوية وطريقة بنائها يؤدي إلى ضياع المعنى وفساده؛ لأنَّ المعنى لا يتعلق بالكلم مجردة من معاني النحو<sup>٩</sup>، فلو أننا أبطلنا نضد جملة ما ونظامها كأن نقول بدل (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) (منزل قفا ذكرى من نبك حبيب) لأخرجناها من كمال البيان إلى مجال الهذيان<sup>١٠</sup>، وإن تعلق بها المعنى فإنه سوف يوصف بالقبح كما صرح بذلك سيبويه عندما علق على هذه الجمل (قد زيداً رأيتُ) و (كي زيد يأتيك)<sup>١١</sup> فوصف الجملتين بالقبح راجع لعدم مراعاتهما للتركيب النحوي الذي يشترط أن يكون بعد (قد) و (كي) (فعل) لا (اسم)، وكذلك الحال مع بيت الفرزدق الذي أصبح مضرب الأمثال في التعقيد اللفظي:

وما مثله في الناس إلا مملكاً أبو أمه حي أبوه يقاربه<sup>١٢</sup>  
يقول الجرجاني: ((فانظر أيتصور أن يكون ذمك للفظه من حيث أنك أنكرت شيئاً من حروفه، أو صادفت وحشياً غريباً، أو سوقياً ضعيفاً؟ أم ليس إلا لأنه لم يرتب الألفاظ في الذكر، على موجب ترتب المعاني في الفكر))<sup>١٣</sup> .

والنحو هو الذي يربط الألفاظ بعضها ببعض لتأدية المعنى، جاء في (مفتاح العلوم): النحو (( معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً ))<sup>١٤</sup>؛ إذ الفائدة - على ما يرى ابن جني - (( لا تجنى من الكلمة الواحدة، وإنما تجنى من الجمل ومدارج

القول))<sup>٥٥</sup>، وإنَّ عدم دلالة الكلمة خارج السياق على معنى؛ لأنَّ معناها في المعجم قد يدل على أكثر من معنى كما أنَّ صيغتها الصرفية قد تدل على أكثر من مراد، أما إذا وردت الكلمة في السياق فإنَّ معناها سيتضح ودلالاتها ستتحدد؛ لأنَّ ((الكلمة تكتسب تحديداً وتبرز جزءاً من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تحل في موقع نحوي معين في التركيب الإسنادي وعلاقاته الوظيفية))<sup>٥٦</sup>، والكلمة في الجملة تكتسب معنى جديداً أضافته عليها العلاقات النحوية المعينة<sup>٥٧</sup> والألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضرباً خاصاً من التأليف<sup>٥٨</sup> وهذا التأليف هو ميدان الدراسة النحوية؛ إذ إنَّ النحو لا يعنى بالصوت وما يرتبط به من آثار لغوية ولا باللفظة المفردة وما يتصل بها، وإنَّما يعنى بالكلمة منسوجة مع أختها في تركيب جملي<sup>٥٩</sup>، فالنحويون لا ينظرون إلى اللفظة وحدها، وإنما يفهمون معناها في ضوء ما تحمله مع غيرها من معانٍ، كما أنَّ الألفاظ لا يمكن أن تحمل الدلالة بمجرد رصها ورفصها من دون إنشاء علاقات بينها. فهي لا تفيد حتى تأتلف فيما بينها وتتخذ وجهاً من وجوه التركيب<sup>٦٠</sup>، وبالنحو تستخرج المعاني وتفتح أبوابها، وبه يستدل على مرامي الكلام ومقاصده فمعلوم ((أنَّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وأنَّ الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وإنَّه هو المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه، وإلا من غلط في الحقائق نفسه))<sup>٦١</sup>.

ومن القوالب التي يقدمها النحو للمتكلم قالب (التقديم والتأخير في الجملة الاسمية)؛ إذ تخضع الجملة العربية لمجموعة من العلاقات المتألفة في نسيج متماسك،

تعدّ الأساس في بناء التركيب النحوي، ومن غيرها لا يمكن أن يؤدّي هذا التركيب دلالة مفهومة.

وأهمّ هذه العلاقات هي علاقة الإسناد، وهو ((عملية ذهنيّة تعمل على ربط المسند بالمسند إليه))<sup>٦٢</sup>، ولا يمكن أن تخلو الجملة الصحيحة من مسند ومسند إليه، فضلاً عمّا يلحق بها من متعلقات متممة للجملة من مفاعيل وظروف ونحوها، ولكل واحد منها مكانه الذي يشغله وموقعه الذي يحتله، وموقعية عناصر الجملة هي دلالة رتبها، فللكلام رتبٌ بعضها أسبق من بعضها الآخر، وهذه الرتب تمثل النمط القارّ لنظامها التركيبي. أما التقديم والتأخير، فهو أسلوب للعدول عن ذلك النظام بوصفه إجراءً بلاغياً هادفاً يصار إليه لتحقيق غاية ما، كيف لا؟ ((هو بابٌ كثيرُ الفوائد، جُمّ المحاسن، واسعُ التصرف، بعيدُ الغاية، لا يزالُ يفترُّ لك عن بدعيّة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، و يلفظ لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان الى مكان))<sup>٦٣</sup>. فالنمط القار في الجملة الاسمية يتشكل على هذا المنوال (مبتدأ + خبر + قيد)، إلا إنّ هذا النظام ليس نظاماً جامداً؛ إذ قد يُقدم بعض أجزاء الجملة على بعض تبعاً لأولويتها وأهميتها؛ إذ إنّ القاعدة الدلالية تقتضي تقديم الأهم على المهم؛ لأنهم ((إنّما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهناهم ويعنيانهم))<sup>٦٤</sup>، وتبعاً لترتيب المعاني في النفس؛ إذ إنّ الكلمات ((تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتيب المعاني في النفس))<sup>٦٥</sup> معتمدة في ذلك على العلامة الإعرابية التي تحملها الكلمة، فإنّ الكلمة في الجملة العربية تأتي حاملةً معها ما يدلّ على وظيفتها النحوية من خلال ما يظهر عليها من حركاتٍ إعرابية، وتتولّى هذه الحركات مهمّة

تبيان الموقع الوظيفي للكلمة داخل الجملة، مما يهيئ لها حرية ومرونة في الانتقال بين أبعاد السياق اللغوي، فتتقدم وتتأخر تبعاً للمعنى المقصود<sup>٦٦</sup>، إذ يطرأ على الجملة مقتضيات معنوية مختلفة تدعو إلى تغيير ترتيبها مع الاحتفاظ بالعلامات الإعرابية وسيلة للكشف عن الرتب الأصلية للكلمات، شريطة عدم اللبس، وعدم الإخلال بقصد المتكلم، ولا يفهم المخاطب، مع ملاءمة تلك التغييرات للمقام.

ومن الغايات الدلالية التي لأجلها تأخر المتبدأ في (الصحيفة الصادقية) هي الاختصاص، نحو قوله ﷺ: ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ))<sup>٦٧</sup> فتقديم الجار والمجرور (له) في الجملتين لإفادة الاختصاص وهو اختصاص حقيقي، فهو المختص بالملك، وهو المختص بالحمد، وفيه استدلال على انتفاء إلهية غيره، بحجة أن الناس مؤمنهم وكافرهم، لا يحمدون في الدنيا إلا الله، فلا تسمع أحداً من المشركين يقول: الحمد للعزى، مثلاً<sup>٦٨</sup>، فتقديم المسند على المسند إليه لإفادة تخصيصه بالمسند إليه، أي قصر تعلق (لام) الاستحقاق بالملك عليه تعالى، وكذا الحال بالنسبة للحمد<sup>٦٩</sup>؛ إذ إنه جل شأنه المبدئ لكل شيء وهو القائم به والمهيمن عليه، وهو المولى لأصول النعم وفروعها، أما ملك غيره سبحانه فاسترعاء منه سبحانه وتسليط، وأما حمد غيره تبارك وتعالى فلجريان إنعامه تعالى على يده، فكلا الأمرين له في الحقيقة ولغيره بحسب الصورة<sup>٧٠</sup>. وهكذا أدت التغييرات النحوية في الجملة إلى انتاج دلالة مختلفة عما يتحصل من الجملة في ما لو جاءت من دون تغيير.

د / أثر السياق في انتاج دلالة الجملة وتغييرها في الصحيفة الصادقية :

يقسم الداليون السياق الى قسمين هما: السياق اللغوي، والسياق غير اللغوي، ويقصدون بالسياق اللغوي العناصر المكونة للحدث اللغوي من الوحدات الصوتية

والصرفية والكلمات التي يتحقق بها التركيب والسبك، ثم طريقة ترتيب هذه العناصر داخل التركيب وطريقة الأداء اللغوي<sup>٧١</sup>، فيبدأ ببنية الكلمة المفردة، وتركيب الجملة وعلاقات الجمل، ويندرج تحته البحث في علاقات الحروف والأصوات في الكلمة المفردة، والكلمات في الجمل والبحث في التراكيب النحوية المتعلقة بالجملة أو الجمل، فيما يعرف بالنظم في البلاغة العربية<sup>٧٢</sup>.

أما السياق غير اللغوي فهو مجموعة العوامل والأصول والملايسات التي تُصاحب النصّ وتُحيط به عند نُطقه أو كتابته، ويشمل جميع أنواع النشاط اللغوي المنطوقة والمكتوبة فهو الإطار الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين ويشمل هذا السياق المتكلم أذكر هو أم انثى؟ ومفرد هو أم جماعة؟ وما دينه؟ ومكانته الاجتماعية ونبرة صوته، كما يشتمل على المخاطب الذي تنطبق عليه كل الأمور السابقة، فضلاً عن ذلك العلاقة الرابطة بين المتكلم والمخاطب وهل العلاقة الجامعة بينهما علاقة صداقة، أو قرابة، أو معرفة سطحية، علاقة رسمية، ويشتمل هذا النوع من أنواع السياق على موضوع الكلام وفي أي زمان ومكان ثم الجو الذي قيل فيه الكلام، وما الأثر الذي تركه في المخاطبين، من خوف، أو ألم، أو إقناع، أو سرور... إلى غير ذلك<sup>٧٣</sup>، وقد عرفت تلك الظروف والملايسات في التراث بالحال والمقام والموقف<sup>٧٤</sup>، وهذه الأمور هي خدم للخبر، على حد تعبير الشاطبي، الذي يقول: ((فإن كل خبر يقتضي في هذه الجهة أموراً خادمة لذلك الإخبار، بحسب المخبر، والمخبر عنه، والمخبر به، ونفس الإخبار، في الحال والمساق، ونوع الأسلوب: من الإيضاح والإخفاء، والإيجاز، والإطناب، وغير ذلك))<sup>٧٥</sup>.

إنَّ مراد المتكلم هو أمر خاص بالمتكلم كامن في نفسه ولا سبيل للمخاطب إلى معرفته من دون دليل ظاهر، وهذا الدليل الظاهر عندهم يشمل المخصصات اللغوية (القرائن اللفظية)، والمخصصات غير اللغوية (القرائن الحالية)<sup>٧٦</sup>.

ووظيفة السياق تتمثل في تحديد الدلالة أو تغييرها بتغير سياقاتها الواردة، فهو يمنع تعدد المعاني أو الوظائف؛ لأنه دائماً يكون العامل الحاسم الذي يحدّد المعنى المقصود من اللفظ المشترك أو من الفاظ التضاد؛ ذلك لأنّ السياق لا يرضي إلا معنى واحداً من بين كل تلك المعاني التي قد يحملها اللفظ، وهذا ما يؤكد عليه (فندريس) بقوله: ((الذي يعين قيمة الكلمة في كلّ الحالات...إنها هو السياق، إذ إنّ الكلمة توجد في كلّ مرة تستعمل فيها في جوّ يحدّد معناها تحديداً مؤقتاً، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة يعينها على الكلمة، بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها، والسياق أيضاً هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية، التي تدعها الذاكرة تراكم عليها، وهو يخلق لها قيمة حضورية))<sup>٧٧</sup>. ولا يقتصر هذا الدور على الكلمة المفردة بل يتعداه ليشمل الابنية الصرفية والنحوية، وهكذا يعمل السياق على تحديد دلالة كل العناصر اللغوية ابتداءً بالمفردات وانتهاءً بالجملة.

إنّ سياق الدعاء يتطلب منّا عدم حمل الجمل على ظاهرها، فالجملة التي تتكون من (مبتدأ معرفة وخبر معرفة) -على سبيل المثال- تأتي في مواضع إزالة الشك والاحتمال عن ذهن المخاطب، وهذا ما أكد عليه الجرجاني بقوله: إنَّك (( إذا قلتَ: زيد المنطلق كان كلامك مع من عرف أن انطلافاً كان إما من زيد وإما من عمرو فأنت تعلمه أنّه كان من زيد دون غيره))<sup>٧٨</sup>، إلا أنّ السياق في (الصحيفة الصادقية) يفرض إيجاد بديل

مناسب لهذا المعنى يتوافق مع مقام المخاطب، فلا تحمل الجمل في نحو قول الإمام الصادق عليه السلام : ((أنتَ ربِّي ، وأنا عَبْدُكَ ،... آل محمدٍ ائمتي ليس لي ائمةٌ غيرهم))<sup>٧٩</sup>، على الخبر؛ لأنَّ ذلك يتنافى مع مقام المخاطب (الله) العالم بالسر وما أخفى، وتحمل على معاني الفخر والاعتزاز بهذا النسب العظيم، ويمكن حملها أيضاً على الاقرار والاعتراف من الإمام عليه السلام بهذه الحقائق، وفي ذلك توكيد منه عليه السلام على الجانب اللفظي والاقرار اللساني في مثل هذه الموضوعات، وكذلك قوله عليه السلام : ((مَنْ ذا الذي يرفعني إن وضععتني ؟ وَمَنْ ذا الذي يضعني إن رفعتني))<sup>٨٠</sup>، فالسياق يرفض حمل الجمل السابقة على الاستفهام الحقيقي، فالمتكلم لا ينتظر جواباً من المخاطب، فتحمل على الاستفهام المتضمن لمعنى النفي، فضلاً عما تتضمنه الجمل من دعوة الى الرفع وعدم الوضع، والحال ذاته ينطبق على التوكيد؛ إذ لا تنطبق مقولات البلاغيين في التوكيد مع سياق الدعاء.

إذن للسياق أثرٌ بالغ الأهمية في تغير دلالة الجملة واختلاف معانيها تبعاً لاختلاف ظروف القول وطرفي الخطاب، فضلاً عن رفضه بعض المعاني.

## الخاتمة

حاول البحث بيان عناصر الجملة ومدى تأثيرها في إنتاج الدلالة محددًا ذلك بـ(الصحيفة الصادقية) لتكون ميدان تطبيقه واستشهاده، وقد خرج البحث بجملة من النتائج الآتية :

تتكون الجملة من مكونين أساسيين هما: مفرداتها المعجمية؛ ونظامها القواعدي أو النحوي الذي تصاغ فيه، فأما الأول فلا يعمل بعيداً عن الجملة؛ لأنّ الكلمات إن كان لها معنى فإنّها تستقيه من عملها في الجملة، وأما المكون الآخر فيتكون من أربعة عناصر هي: (الاصوات، والبناء الصرفي، والمعاني النحوية الخاصة والعامة، والسياق).

للصوت أثر بارز في إنتاج دلالة الجملة، ويتمثل الأثر الصوتي في (الصحيفة الصادقية) بشكل بارز في (جملة النداء)، من خلال اختيارات حرف النداء المناسب للموقف .

أما الصرف فيؤدي إلى إنتاج دلالات مختلفة نتيجة لتقديمه أبنية مختلفة، وإنّ أيّ تغيير في البنية الصرفية سيؤدي إلى تغيير في دلالة الجملة ككل.

إنّ التغييرات النحوية في الجملة تؤدي إلى إنتاج دلالة مختلفة عمّا يتحصل من الجملة في ما لو جاءت من دون تغيير، وهكذا نجد الجملة الاسمية تختلف في دلالتها عن الجملة الفعلية، والجملة من دون توكيد تختلف في دلالتها مع وجود التوكيد، وهكذا الحال مع النفي والاستفهام والتمني وباقي الأبنية .

للسياق أثرٌ بالغ الأهمية في تغيير دلالة الجملة واختلاف معانيها تبعاً لاختلاف ظروف القول وطرفي الخطاب، فضلاً عن رفضه بعض المعاني، فسياق الدعاء يتطلب منّا عدم

حمل الجمل على ظاهرها، فلا تُحمل الجملة الخبرية على الخبر، وكذا الحال في التوكيد  
فلا يحمل على ما قال البلاغيون من أنه يأتي متناسباً مع حالات المخاطب؛ لأنَّ ذلك لا  
يتناسب مع سياق الدعاء فلا يمكن حمل المخاطب (الله) على التردد أو الإنكار للخبر.

١. معجم العين : للخليل بن احمد الفراهيدي ١٢. الأصول: ٦٤ مادة (جمل): ١ / ٢٦١ .
٢. ينظر : المحكم : لابن سيدة : ٤٥١/٧ ، ولسان العرب : ابن منظور : ٦٨٦/١ ،
٣. ينظر : الكتاب : لسيبويه : ١ / ٢٣ ، والمفصل: للزخشي: ٢٣
٤. ينظر : الجملة العربية ، تأليفها وأقسامها : للدكتور فاضل السامرائي : ١٢ ، والتوابع في الجملة العربية : للدكتور محمد حماسة : ٥
٥. ينظر: همع الهوامع: ١ / ٥٢
٦. ينظر: المفصل: ٤٣ ، وشرح المفصل: لابن يعيش ١/٢٠، وشرح الكافية: للرضي : ١ / ١٦، وهمع الهوامع: للسيوطي ١/٥٢ ، والمعنى وظلال المعنى: للدكتور محمد محمد يونس: ٣٠٦
٧. ينظر: الاصول: للدكتور تمام حسان: ١٢١، ونظرات في الجملة العربية : كريم حسين الخالدي: ٣٩
٨. الكتاب: ١ / ٢٣
٩. الأصول: لابن السراج: ١ / ٤١
١٠. المسائل العسكرية: لأبي علي الفارسي: ٦٣ ، وينظر : المقتصد: ١ / ٩٣ - ٩٥ أو شرح الكافية : ١ / ١٦
١١. همع الهوامع: ١/٥٢، وينظر: شرح المفصل: ١٩ / ٢٠، وشرح الكافية: ١ / ١٨ - ١٩ .
١٢. الأصول: ٦٤
١٣. ينظر: المقتصد: ١ / ٩٣ ، وشرح الرضي : ٤ / ١١٠ ، حاشية الصبان: ١ / ٣١٤ ، والنحو الوافي : ١ / ٢١٣ ، ضياء السالك إلى أوضح المسالك : لمحمد عبد العزيز النجار : ١ / ٧٩ ، والجملة الاسمية وأسايلها في شعر عمر بن ابي ربيعة: ( رسالة ماجستير ): عدنان عبد الكريم جمعة: ١١
١٤. ينظر: مغني اللبيب: ٥ / ١٥
١٥. ينظر: المفصل: ٤٤
١٦. شرح المفصل: ١ / ٨٨ ، وينظر: شرح التسهيل: لابن مالك: ١ / ٣٠٩ ، والبحث الدلالي في الميزان: للدكتور مشكور كاظم العواد: ٢٠٦ - ٢٠٧
١٧. ينظر: مغني اللبيب: ٥ / ١٤
١٨. الجملة العربية ، تأليفها وأقسامها: ١٦٠ - ١٦١
١٩. ينظر: مغني اللبيب: ٥ / ١٣
٢٠. الجملة العربية ، تأليفها وأقسامها: ١٦٠
٢١. في النحو العربي ، نقد وتوجيه: ٤٥، وينظر: الجملة الفعلية: للدكتور علي أبو المكارم : ٥٥
٢٢. ينظر: في النحو العربي ، نقد وتوجيه: ٤٦ ، وفي نحو اللغة وتراكيبها: للدكتور خليل عمارة: ٨٣

٢٣. ينظر: الجملة الاسمية وأساليها: لعنان عبد الكريم جمعة (رسالة ماجستير) ١٣
٢٤. ينظر: الجملة الاسمية وأساليها: ١٣ - ١٤
٢٥. ينظر: مغني اللبيب: ٥ / ٢٩ ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل: ٢٥
٢٦. ينظر: مغني اللبيب: ٥ / ٣٩ و ١٦١ ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل: ٣٣ ، ٣٤
٢٧. ينظر: الجملة والمعنى: ١٢
٢٨. ينظر: مدخل إلى دراسة الجملة العربية: ٢٥ ، والجملة تأليفها وأقسامها: ١٧٠
٢٩. ينظر: أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث (توفيق الزيدي): ٧٣.
٣٠. ينظر: دلالة السياق: لردة الله بن ردة الطلحي: ٢٧٠
٣١. علم الدلالة (بالمر): ٤٦.
٣٢. ينظر: الخصائص: ١ / ٣٣
٣٣. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ١٧٨ ، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٣٤٠ ، ومعاني النحو: ١١ ، والتركيب والدلالة والسياق: الدكتور محمد احمد خضير: ٣١
٣٤. يُنظر: الدلالة اللغوية عند العرب: ١٦٦ ، واللغة العربية معناها ومبناها: ٧٥.
٣٥. يُنظر: البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن: ٣٥.
٣٦. ينظر: الصوت اللغوي في القرآن: محمد حسين علي الصغير: ١٦٣ .
٣٧. الخصائص: ٢ / ١٥٧ - ١٥٨ .
٣٨. شرح المفصل: ١ / ١٢٧ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام: ٢٢٦
٣٩. ينظر: النحو الوافي: ٤ / ٦
٤٠. البناء الأسلوبي في أدعية الائمة المعصومين: أحمد محمود أحمد (رسالة ماجستير) ٢٤١
٤١. الصحيفة الصادقية: ١٦٠
٤٢. ينظر: النحو الوافي: ٤ / ٧٧
٤٣. الصحيفة الصادقية: ٧٩
٤٤. ينظر: معاني النحو: ٤ / ٢٧٦
٤٥. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ١٧٨ ، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٣٤٠ ، ومعاني النحو: ١١ ، والتركيب والسياق: ٥٣ .
٤٦. اللغة العربية معناها ومبناها: ١٦٣
٤٧. ينظر: أسرار البيان في التعبير القراني: للدكتور فاضل السامرائي: ٧٥
٤٨. الصحيفة الصادقية: ١٩٦
٤٩. ينظر: دلائل الاعجاز: ١٠١
٥٠. ينظر: أسرار البلاغة: ٤ ، ٥
٥١. ينظر: الكتاب: ١ / ٢٦
٥٢. هذا البيت من الأبيات التي تُنسب للفرزدق، ولم أجده في ديوانه، والبيت موجود

- في الكامل: للمبرد: ٤٢، والصناعتين: لأبي هلال العسكري: ١٢١
٥٣. أسرار البلاغة: ٢٠
٥٤. مفتاح العلوم: للسكاكي: ٧٥
٥٥. الخصائص: ٢ / ٣٣
٥٦. علم الدلالة العربي: للدكتور فايز الداية: ٢١
٥٧. - ينظر: النحو والدلالة: ١٠٢، والعلاقات الدلالية: للدكتور عبد الواحد حسن الشيخ: ٧، وعلم الدلالة التطبيقي: ١٠٣
٥٨. ينظر: دلالات الإعجاز: ٨، والدلالة الزمنية في الجملة العربية: للدكتور علي جابر المنصوري: ٢٨
٥٩. ينظر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية: ٢٣، ونظرات في التراث اللغوي العربي: للدكتور عبد القادر المهيري: ٣١
٦٠. ينظر: أسرار البلاغة: لعبد القاهر الجرجاني: ٤
٦١. - دلالات الإعجاز: ٧٥
٦٢. - في النحو العربي نقد وتوجيه: ٣٥
٦٣. دلالات الإعجاز: ١٤٣
٦٤. الكتاب: ١ / ٣٤
٦٥. دلالات الإعجاز: ٩٧
٦٦. ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٧٢
- ٧٣ -
٦٧. الصحفية الصادقية: ٥٠
٦٨. ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠ / ١٦٧
٦٩. ينظر: المصدر نفسه: ٢٨ / ٢٦١
٧٠. ينظر: روح المعاني: ٢٨ / ١١٩
٧١. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٣٣٩، ومقالات في اللغة والأدب: ٦٥، الكلمة: للدكتور حلمي خليل: ١٦١
٧٢. ينظر: السياق وتوجيه دلالة النص مقدمة في نظرية البلاغة النبوية: للدكتور عيد بلبع: ١٣٠
٧٣. ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٣٣٩، ومقالات في اللغة والأدب: ٦٥
٧٤. - ينظر: السياق وتوجيه دلالة النص مقدمة في نظرية البلاغة النبوية: ١٣١
٧٥. الموافقات في أصول الشريعة: ٢ / ٦٧، وينظر: الدلالة التركيبية لدى الاصوليين في ضوء اللسانيات الحديثة (اطروحة دكتوراه) ٣٢
٧٦. ينظر: الدلالة التركيبية لدى الاصوليين: ٥٣ - ٥٤
٧٧. اللغة: لفنديرس: ٢٣١
٧٨. دلالات الإعجاز: ١٩٥
٧٩. الصحفية الصادقية: ٤٣
٨٠. المصدر نفسه: ١٨١

## المصادر والمراجع

- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، للدكتور فاضل صالح السامرائي، (ط ٢)، دار الفكر، عمان ٢٠٠٧ م.
- الإقتان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت).
- الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، للدكتور تمام حسان، عالم الكتب، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م، (د.ط).
- الأصول في النحو العربي، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، (ط ٣)، مؤسسة الرسالة، (د.ت).
- البحث الدلالي في الميزان، للدكتور مشكور كاظم العوادي، (ط ١) مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.
- التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ م، (د.ط).
- التركيب والدلالة والسياق، الدكتور محمد احمد خضير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥ م، (د.ط).
- التوابع في الجملة العربية، الدكتور محمد حماسة، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٩١ م، (د.ط).
- البحث الدلالي في الميزان، للدكتور مشكور كاظم العوادي، (ط ١) مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.
- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، للدكتور فاضل صالح السامرائي، (ط ٢)، دار الفكر، عمان ٢٠٠٧ م.
- الجملة العربية - مكوناتها - أنواعها - تحليلها، للدكتور محمد ابراهيم عبادة، (ط ٢)، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- الجملة الفعلية، للدكتور علي ابو المكارم، (ط ١)، مؤسسة المختار، القاهرة، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.
- الجمل في النحو، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي حيدر، منشورات دار الحكمة، دمشق، ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م.
- الجمل في النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، (ط ١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
- الجملة والمعنى، للدكتور فاضل السامرائي، (ط ١)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.
- حاشية الصبان شرح الأشموني على الألفية ابن مالك، تحقيق طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، (د.ط)، (د.ت).
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (د.ط)، (د.ت).
- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية والدكتور فايز الداية، (ط ١)، دار الفكر، دمشق ٢٠٠٧ م.

- دلالة السياق، لردة الله بن ردة بن ضيف الطلحي، (أطروحة دكتوراه) كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤١٨ هـ.
- شرح الرضي لكافية بن الحاجب، لمحمد بن الحسن الاستراباذي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قارينوس، ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م، (د.ط).
- الدلالة الزمنية في الجملة العربية، للدكتور علي جابر المنصوري، (ط١)، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢ م.
- شرح قطر الندى، لابن هشام الأنصاري، (ط٣)، انتشارات ذوي القربى، قم، إيران، ١٤٢٦.
- الدلالة والنحو، للدكتور صلاح الدين صالح حسنين، (ط١)، مكتبة الآداب، (د.ت).
- الرد على النحاة، لابن مضاء احمد بن عبد الرحمن القرطبي، دراسة وتحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا، (ط١)، دار الاعتصام، ١٩٧٩ م.
- الصوت اللغوي في القرآن الكريم، للدكتور محمد حسين علي الصغير، (ط١) دار المؤرخ العربي، بيروت / لبنان، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- الضروري في النحو، لابن رشد، تحقيق الدكتور منصور عبد السميع، دار الفكر العربي ٢٠٠٢ م، (د.ط).
- السياق وتوجيه دلالة النص مقدمة في نظرية البلاغة النبوية، للدكتور عيد بلبع، (ط١)، دار الكتب المصرية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، (د.ط)، (د.ت).
- العلاقات الدلالية، للدكتور عبد الواحد حسن الشيخ، (ط١)، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٨٩ م.
- علم الدلالة، للدكتور احمد مختار عمر، (ط١)، مكتبة دار العروبة، الصفاة، الكويت، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
- علم الدلالة التطبيقي، للدكتور هادي نهر، (ط١)، دار الأمل، أربد، الأردن، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٧ م.

- علم الدلالة العربي، للدكتور فايز الداية، (ط ٢)، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦ م.
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، للدكتور محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- علم اللغة العام، لفردنان دي سوسور، ترجمة الدكتور يوثيل يوسف عزيز، مراجعة الدكتور مالك المطلبي، دار أفق عربية، بغداد، ١٩٨٥ م.
- في النحو العربي قواعد وتطبيق، للدكتور مهدي المخزومي، (ط ٢) دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٦ م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، للدكتور مهدي المخزومي، (ط ٢)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥ م.
- في نحو اللغة وتراكيبها، للدكتور خليل عمارة، (ط ١)، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، (ط ٣)، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
- الكتاب، لسبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (ط ٣)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ، ١٩٩٨ م.
- الكلمة دراسة لغوية معجمية، للدكتور حلمي خليل، (ط ٢)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٨ م.
- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- اللغة، لفندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة لجان البيان العربي، ١٩٥٠ م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، للدكتور تمام حسان، (ط ٥)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان - ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.
- مدخل إلى دراسة الجملة العربية، للدكتور محمود أحمد نحلة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ١٩٨٨ م، (د.ط).
- المسائل العسكرية في النحو العربي، لأبي علي الفارسي، دراسة وتحقيق الدكتور علي جابر المنصوري، (ط ٢)، دار الثقافة، عمان، الأردن، ٢٠٠٢ م.
- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق الدكتور علي بوملحم، (ط ١)، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣ م.
- معاني النحو، للدكتور فاضل صالح السامرائي، (ط ١)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان ٢٠٠٧ م.

- معجم العين، للخليل بن احمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- النحو والدلالة، للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، (ط ١)، دار الشروق، القاهرة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- نظرات في التراث اللغوي العربي، للدكتور عبد القادر المهيري، (ط ١)، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان ١٩٩٣م.
- نظرات في الجملة العربية، للدكتور كريم حسين ناصح الخالدي، (ط ١)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية مصر (د ط)، (د.ت).
- المعنى وظلال المعنى، للدكتور محمد محمد يونس علي، (ط ٢)، دار المدار الإسلامي، بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٧م.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لابن هشام الانصاري، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، (ط ١)، الكويت، ٢٠٠٠م.
- مفتاح العلوم، ليوسف ابن ابي بكر السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه نعيم زرزور، (ط ٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
- مقالات في اللغة والأدب، للدكتور تمام حسان، (ط ١)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- المقتصد في شرح الايضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور كاظم بحر مرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق ١٩٨٢م، (د.ط).
- الموافقات في أصول الشريعة، لأبي إسحاق الشاطبي، ضبطه ورقمه ووضع تراجمه محمد عبد الله دراز، (ط ٢)، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- النحو الوافي، للأستاذ عباس حسن، (ط ٧)، انتشارات ناصر خسرو، طهران، ١٤٢٥هـ.